

الدرس (22) من شرح "تيسير البلاغة": بقية المحسنات المعنوية، ومنها تأكيد المدح بما يشبه الذم

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد في البدء والختام صلى الله وسلم على سيد الانام وعلى الله وصحبه الكرام اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري - [00:00:51](#)

واحلوا العقدة من لسانى يفقوهوا قولى حياكم الله ايها الكرام جميعاً ومرحباً بكم في مجلسنا الثاني والعشرين الاخير من مجالس تيسير البلاغة اليوم بعون الله تعالى نختتم حديثنا عن علم البديع - [00:01:10](#)

وبختام حديثنا عن هذا العلم اللطيف الذي هو ذيل لعلمي المعانى والبيان نختتم حديثنا عن الكتاب كله وتعليقنا عليه ونسائل الله العظيم ان يتقبل منا ومنكم ما قلنا وان يغفر لنا زلاتنا وسهونا وخطأنا - [00:01:32](#)

نتحدث اليوم ان شاء الله تعالى في هذا الدرس الاخير عن حسن التعليل وعن تأكيد المدح بما يشبه الذم وعن اسلوب الحكيم والمباغة وعن التوشيح وعن حسن الابتداء والختام والخلاص - [00:01:54](#)

فلنبدأ على بركة الله مستعينين به حسن التعليل قال هو ان ينكر الاديب علة الشيء المعروفة ويأتي بعلة طريفة من ابتكاره تناسب الغرض الذي يقصد اليه بشرط ان يكون تعليمه معقولاً مقبولاً - [00:02:14](#)

وابتكاره حسناً جميلاً وليك المثال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبل احده و معه ابو بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم فاهتز الجبل بهم فضربه صلى الله عليه وسلم برجله وقال - [00:02:38](#)

اثبت احده فانما عليك نبي و صديق و شهيدان الان نأتي الى حسن التعليل الشیخ العلام يوسف النبهانی رحمه الله تعالى علل هذا الاهتزاز اخذة من علته الطبيعية المعتادة الى علة اخرى فقال - [00:03:01](#)

لا تلوموا لرجمة واهتزاز احداً اذا علاه فالوجد داء احده لا يلام فهو محب ولا كم اطرب المحب لقاء فهو يعلل اهتزاز الجبل بانه اهتزاز الطرف لا لزلزال الغضب - [00:03:23](#)

لم يكن عن حالة طبيعية بل قال انما اهتز طرباً بلقاء المحبوب صلى الله عليه وسلم ومنه قول الشاعر ما به قتل اعدائه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئب ما به قتل اعدائه هو لا يقتل اعداءه لينتقم منهم - [00:03:44](#)

ليبعد ضررهم ليبعد شرهم لاما به بهذا السبب المعروف لما يقتلهم اذا يتقي يحترز يتقي اخلاف ما ترجو الذئب. الذئب ترجو لحما تأكله هو حتى لا يخيب ظنها فانه يقتل اعدائه - [00:04:10](#)

انظروا الى هذه العلة قال فمبعث قتل ممدوح فمبعث قتل الممدوح اعدائه على الحقيقة قصده دفع ضررهم وابعاد شرورهم لكن الشاعر نفى هذه العلة الحقيقة وادعى علة اخرى على سبيل التطرف - [00:04:33](#)

هي ان ممدوحه حريص على تحقيق رجاء الذئب في اتساع رزقها باكل لحوم من يفتكم به من الاعداء نعم علة طريفة جداً يشد بها الشاعر انتباه المتلقي و يجعله يتعجب من قدرة الشاعر على التصرف في البيان - [00:04:52](#)

ومن هذا القبيل قول ابن المعتز قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب فاحمرار عين الحبيب وصف ثابت وعلته الحقيقة الالتهاب. هذا الوصب الذي اصاب العين عين الحبيب - [00:05:14](#)

هو اشتكت عينه الحبيب شکى عينه العلة الحقيقة للشك والالتهاب لكن الشاعر ادعى ان مبعث احمرارها انما هو دماء من قتلتكم

هذه العين بنظراتها. فهي عين قتالة. هكذا يقول فهذه العين سيف بتار - 00:05:42

يزهق الارواح ولا احد يرد شهادة الدم على السيف ان الذوق السليم اصح ميزان لادراك المدح او الذم في الكلام ومن اعتل ذوق لسانه او وجданه تعبت فيه الاقاويل ولم يجده ان نسرف له في التقسيم والتعليق. فلنبدأ بالالمثال ولندع - 00:06:04

قيل والقال اذا سنبأ الان بمبحث جديد هو مبحث تأكيد المدح بما يشبه الذنب. وكذلك تأكيد الذم بما يشبه المدح يصبح بائع التين احلى من العسل ياتين فيكون كلامه هذا مدحًا خالصاً اصلياً ذا لون واحد - 00:06:32

هو وصف التين بشدة الحلاوة وليس في ظاهر تعبيره شيء من رائحة الذم اصلاً اذا هو مدح خالص احلى من العسل ياتين نعم طيب اما ان تلاعب في لفظه وتألق في تعبيره فنادي - 00:06:57

ما عيبه الا طبيه يتيم ما عيبه الا طبيه يتين لم يشك احد ان كلامه ذو لونين اما ظاهره فالذم والتعييب لماذا؟ لانه قال ما عيبه هو نفي العيب عنه؟ ثم استثنى فقال الا - 00:07:19

فانت تنتظر خلاف السابق خلاف المنفي انت نفيت العيب ثم قلت الا فهذا يعني انك ستذكر عيباً من حيث الظاهر هذا ذم ستذكر ذما قال واما باطنه فالمدح المؤكّد حينما ذكر العيب وحصره في الطيب - 00:07:40

الا هنا استثنى سيدرك عيباً الا طبيه قال ولن يكون الطيب عيباً ابداً. لكنه لما اراد ان يجذب الزبائن اليه اتى بهذا الاسلوب العجيب الذي تلاعب به و كانه فيلسوف كبير - 00:08:02

لم يبقى عليه الا ان يصوغ كلامه بقياس منطقي قدير فيقول ان كان الطيب عيباً في التين فتیني معيب لكن الطيب ليس بعيوب في التين فتیني لعب فيه بل هو مما - 00:08:18

بل هو مما تؤكّد او تأكّد رغبة الزبائن فيه اذ لا يحبون الا الطيب. بل هو مما تأكّد رغبة الزبائن فيه اى تأكّد رغبة الزبائن فيه اذ لا يحبون الا الطيب - 00:08:39

نعم فكلامه يحتوي على قياس استثنائي معه دليله كلامه يحتوي على قياس استثنائي معه دليله. وان كان لا يجيد اسلوب المناطق المعقّد. يعني الاسلوب الاستثنائي الذي تكون فيه به عين النتيجة مذكورة في الفعل - 00:08:53

النتيجة مذكورة في الفعل ها هنا قال ان كان الطيب عيباً في التين فتیني معيب لكن الطيب ليس بعيوب. اذا تیني لعيبة فيه نعم طبعاً في القياس الاستثنائي وهذا امر يعرفه اهل المنطق - 00:09:12

واهل الاختصاص في ذلك في القياس الاستثنائي اما ان تكون النتيجة مذكورة او عكس النتيجة نعم قال اذا قالت احداهن اذا قالت احداهن ان فلانا خطب بنتي فرفضته لانه بخيل - 00:09:33

يحاسب على النمير والقطمير كان هذا ذما خالصاً اصلياً. ذا لون واحد هو وصفه بالبخل الشديد وليس في كلامها شيء من رائحة المدح اصلاً. اذا هذا ذم خالص كما كان قوله من قبل مدحًا خالصاً عندما قال احلى من العسليات هذا مدح خالص - 00:09:52

اما ان قيل لها لم رفضت خطوبه فلان لابنتك فان من مزاياه كذا وكذا فقالت لا مزية لفلان الا هي بدأت فقالت لا مزية لفلان هذا نفي. نفت المزية عنه - 00:10:14

ثم قالت الا هذا يعني انها ستذكر مزية حسنة له بعد الاستثناء تفاجأ المخاطبة بقولها الا انه يشتري الزيت في الفنجان فان كل احد يفهم ان هذا الكلام غاية في الذم بالبخل والتقدير - 00:10:34

وان كان ظاهره ذكر المزية والمدح ولكنها لم ترد الا الهزء والسخرية فتلاعبت في الاسلوب وذمته ذما مؤكداً فيما حقاً هو ذم مؤكّد مؤلم حينما قالت لا مزية له الا انه يشتري الزيت في الفنجان - 00:10:51

قال ان فيما يلي مدحًا اصلياً وذما اصلياً وتوكيداً للمدح بما يشبه الذم وعكسه تميّز بين ذلك قال صفي الدين الحلي في بدعيته لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم - 00:11:16

يسلو عن الاهل والوطن والحشم وهذه حقيقة كما قلنا هذه البدعيّة قالها في مدحه صلى الله عليه وسلم لا عيب فيهم سوى ان سوى هو قد لا عيب فيهم. سوى هذا يعني انه سيدرك خلاف ما مضى وسيثبت عيباً لكنه - 00:11:34

فاجأ المتألق بقوله سوى ان النزيل بهم يسلو عن الاهل والوطن والجسم من ينزل او من ينزل في ديار الحبيب صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة فانه يسلو عن الاوطان فانه ينسى الاهل والاخوان - 00:11:53

لانه في خير مقام نزل في خير مقام فهذا توكيد لل مدح بما يشبه الذنب اياها قولهم فلان اكرم من حاتم واسمع من عنتر هذا مدح خالص لا ذم فيه - 00:12:11

قال الشاعر وما يكن في من عيب فاني ان يكن عيب فاسمعوا هذا هو العيب اه ما هو جبان الكلب مهزول الفصيل اغير فاجأك هذا توكيد لل مدح بما يشبه الذنب - 00:12:38

هذا توكيد لل مدح بما يشبه الذنب كما قلنا نعم. وما يكفي من عيب فاني جبان الكلب. وقد عرفنا ان هذه كنایة وهي كنایة عن صفة الكرم وفيها وسائل حتى نعرفها. الكلب في الاصل ينبح ينبح الطراق - 00:13:02

لكن اذا اعتاد نزول الاضيف عند صاحبه فانه لا يعود للنبع. يقول هؤلاء كلهم ضيوفه وكلهم يعرفه فلا اريد ان انبهه فكلبه يصبح جبانا لا ينبح احدا وفصيله مهزول - 00:13:22

لانه ينحر امه نعم او يأخذ لبنيها ف يأتي فصيلها ليرضوها فلا يجد لبنيها نعم ايضا قولهم هو بذيء اللسان غير ان صدره مجمع الاضغان هو بذيء اللسان ذمته ثم قلت غيرة المتنقلان - 00:13:40

ينتظر ان تذكر ذما او ينتظر ان تذكر مدحا لانك بدأت بالذنب ان تذكر خلاف الصفة التي اثبتتها فتزيد في الذنب فتقول غير ان صدره مجمع الاضغان. نعم فاذا توكيد للذنب بما يشبه المدح - 00:14:10

ايضا في قولنا فلان فاحش القول حقود منافق هذا ذم خالص وفي قولنا تكلم الخطيب طويلا والكلام الطويل والكلام الطويل في الخطبة الخطبة الطويلة ا محمودة هي ام مذمومة؟ مذمومة وقد ورد في الحديث ان من مئنة الرجل - 00:14:34

قصر الخطبة الخطبة وطول الصلاة ان من مائة الرجل مما يدل على تأنيه ورزانته وعقله ان من مائة الرجل طول قصر الخطبة وطول الصلاة. فقصار الخطبة مطلوب الكلام الموجز الدقيق المعبر - 00:15:04

الذى يخترق الاسماع ويستقر في القلوب. مطلوب هذا الحشو الزائد المكرر الذي يمل السامعين و يجعل كثيرا منهم ينام لا معنى له الان تكلم الخطيب طويلا اذا هذا ذنب ثم قلت - 00:15:24

لكنها المخاطب يقولها سيدرك شيئا مفيدا فتقول لكنه نفقه كثيرا مما قال وقليلًا فزدت في الذنب. فهذا توكيد للذنب بما يشبه المدح ايضا قولهم لا جمال في الخطبة الا انها طويلة في غير فائدة. لا جمال في الخطبة نفيت الجمال عنها. ثم قلت الا فهذا يعني - 00:15:43

انك ستدرك شيئا حسنا في الخطبة. قال الا انها طويلة في غير فائدة توكيد للذنب بما يشبه المذهب فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فما يبقي على المال باقيا فتن كملت اخلاقه غيرة - 00:16:09

كملت اخلاقه غيره ها سيدرك صفة ذم اذا بعد ان بدأ بالمدح قال غير انه جواد وهذا مدح اذا هنا بالغ في المدح ولفت نظر المخاطب اليه جواد فما يبقي على المال باقيا - 00:16:37

وباقيا هنا يا كرام اسم فاعل بمعنى المصدر احيانا يأتي بمعنى اسم الفاعل يعني يأتي بصورة اسم الفاعل فلا يبقي على المال باقيا يعني فلا يبقي على المال بقاء - 00:16:53

مفهول مطلق للفعل يبقي تقول لا حسن في المنزل سوى اداة استثناء المخاطب ينتظر ان تذكر حسنا في انه مظلم ضيق الحجرات لا حزن في المنزل سوى انه مظلم ضيق الحجرات. فهذا توكيد للذنب بما يشبه المدح - 00:17:11

قال ابو العلاء تعد ذنبي عند قوم كثيرة ولا ذنب لي الا فكأنك تقولها الان سيعترف بذنبه اعد الناس له ذنوبا نفها عن نفسه ثم سيثبتها ولا ذنب لي الا الا العلا والفضائل. فهذا توكيد للمدح - 00:17:42

بما يشبه الذنب بيضوا المطابخ لا تشكوا اماؤهم وطبخ القدور ولا غسل المناديل. هذا ذم اصلي وفي قوله بيضوا المطابخ في هذا البيت كما تعلمون تذكروا جيدا هي كنایة عن صفة كنایة عن صفة - 00:18:04

سؤاله واجتمعوا لاجله وهو ان يسكت عن الهم او لا يسكت لكنه لفت انتظارهم الى ان الاجدر بهم والانفع لهم ان يقولوا هذه الكلمة التي تضمن لهم ملك العرب - 00:24:27

بل سيادة العالم اجمع فذلك خير لهم من الحرص على اصنام واحجار لا تبني مجدًا ولا تضمن لهم عزًا لذلك فرحاً اولاً لكلمة وخلفوا ان يستجيبوا لرغبتهم لانه اتهموا مما يحبنا او نعم من يعني من من المدخل الذي يحبونه - 00:24:58

وبشرهم بما به يرغبون. فكان حكيمًا في اسلوبه عظيمًا في ارشاده. والقوم وان لم يستجيبوا له يومها بسرعة فانه بهم اسلوبه واخرسهم بيانه اذا اسلوب الحكيم تلقى المخاطب بغير ما يتربّ - 00:25:24

اما بالاجابة عن غير ما سأله ما هو افع او بحمل كلامه على غير ما قصد اشاره الى ان الاولى ان يقصد هذا المعنى الان المبالغة قال والمبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف - 00:25:42

حدا مستحيلًا او مستبعدًا والشعراء يستعملون هذا بكثرة نعم قال انظر تحكم في جسم النحول فلو اتي لقبيضي رسول ضل في موضع خالي. لم يجدني لتحول لم اعد موجودا لا يلحظني الناس ولا يدركوني بحواسهم - 00:26:08

ايضا لم يبقي لي جودك لي شيئا اؤمله تركتني اصحاب الدنيا بلا املي. لم يبق جودك لي شيئا اؤمله فقد حفقت لي كل ما ارغب فصرت اعيش في الدنيا بلا امل ولا رجاء. لانك حفقت كل شيء - 00:26:34

الاول غلو مستحيل هنا هذا الاول غلو يعني نوع من المبالغة يسمى غلو لكنه غلو مسوغ لماذا لانه قال لو اتي يعني اتي بلو الامتناعية نعم كما في قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن هذه مبالغة. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لوجنته خاشعا. ما الذي سوغ هذه المبالغة انه صدرها بلو - 00:26:51

ولو تعني امتناع الجواب لامتناع الشرط امتناع الشرط ومن الغلو والمبالغة ما اخرج مخرج الهزل. كقول بعضهم لك انف يا ابن حرب انفت منه الانوف كرهته لك انف يا ابن حرب انفت منه الانوف - 00:27:18

انت في البيت تصلي انت في القدس تصلي وهو في البيت يطوف يعني لضخامة انفه وكبره وعظم جرمته فان انفه في مكان وهو في مكان اخر طبعاً هذا غلو ومتباينة - 00:27:46

في غاية التنفير ايضاً مثل ذلك قوله شاج في بخيل انظروا الى هذه القصة الشعرية اللطيفة جداً قال صديق لنا من ابرع الناس في البخل وافضلهم فيه وليس بذي فضل. يعني هو افضل الناس في البخل لكن ليس صاحب فضل - 00:28:03

نعم دعاني كما يدعى الصديق صديقه فجئتكم ما يأتي الى مثلك كما يأتي الضيوف فلما جلسنا للطعام رأيته يرى انه من بعض اعضائه اكلي يعني لاحزته انه منزعج وكأنني ساكل اعضاءه - 00:28:28

لا طعام ويفتاظ احياناً فيشتتم عبده فاعلم ان الغيط والشتتم من اجلني وهذا من اقبح ما يمكن ان يصبهه انت صاحب البيت ان يصرخ والضييف موجود وهكذا هذا يؤدي الى فهم خطأ عند الضييف - 00:28:50

لهذا لعله يقصد. قال صار يصرخ في عبده وانا اعلم انه يصرخ لاجلي فاقبّلت استل الغداء مخافة والحادظ عينيه رقيب على فعلي امد يدي سرا الى سرق لقمة فيلحظني جزرا - 00:29:10

فاعبّت بالبقل انظروا الى هذه الحبكة القصصية العجيبة حين يلحظني وانا امد يدي الى اللحم اراه وهو يلحظني شظراً بمقت فاحول يدي الى البقل واوهمه اني اعبّت بها الى ان جنت كفي لحتفك جناء - 00:29:30

وذلك ان الجوع اعدمني عقلي فجرت يدي للحين رجل دجاجة فجرت كما جرت يدي رجلها رجل يعي جرة رجل كما جرت يدي رجلها واخرجت من المنزل. لم يحتمل - 00:29:54

اه انه يعني ضاف فلانا اما التوسيع وهو فن من المحسنات المعنوية كذلك فهو بناء البيت على قافيةين يتم المعنى عند الوقوف على كل منها وهذا من غرائب العربية. والعربية كما قلت مراراً يا كرام مطواط بين يديك. والعجيب فيها هذا التنااغم بين اللفظ والمعنى - 00:30:15

حتى انها تناسب على لسانك في الجنس وفي السجع في كثير من الاحيان وفي كثير من فنون البيان والبديع تناسب على لسانك

ويطوع اللفظ للمعنى تجد المعنى رائقاً والمعنى مشرقة واللفظة رائقة - 00:30:44

وهذا من العجائب حقاً هذا التناجم بين المعنى واللفظ عجيب في العربية نعم قال الحريري يا خاطب الدنيا انها شركوا الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها - 00:31:03

ابكت غداً تبا لها من داري غاراتها لا تنقضي واسيرها لا يفتدي بجلائل الاخطار هذه هي الدار هي الدنيا وهذه حقيقتنا حقيقتها انها دار ممر لا مقر وهذه الدار لا تبقي على احد - 00:31:26

ولا يدوم على حال لها شأن نعم انظروا الان هذه الابيات التي قلناها وذكرناها انظروا يا خاطب الدنيا انها شرك الردى صار عندي بحر اخر. الان في الاصل يا خاطب الدنيا انها شرك الردى وقرارة الاكدار. هذه من بحر الكامل متفاعل متفاعل - 00:31:47

ثلاثة في الشوط الاول والثلاثة في الشطر الثاني من بحر الكامل لكن يمكن ان يجتزأ فيجتزأ فيه باربع تفعيلات بدل ست اثنتين في كل شطر متفاعل متفاعل متفاعل. يا خاطب الدنيا الذي - 00:32:14

انها شرك الردى دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غداً غاراتها لا تنقضي واسيرها لا يفتدي حقاً هذا عجيب انظروا الان الى الابيات مرة اخرى وانظروا كيف يمكن كيف يمكن ان تجتزأ فنستعمل - 00:32:35

ونستعمل هذا لان هذا الشعر مجزواه نستعمل هذا الشعر مجزواه. انظروا يا خاطب الدنيا الذي يأتي انها شرك الردى دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غداً. حذفنا ثلاثة الاخير - 00:32:58

نعم ولذلك يسمى هذا مجزوء الكامل وانما سمي توسيحاً لانك لو ضممت الى مجزوءه ما نقصته صح وصار له كالوشاح الجميل الذي تتشح به المرأة وتوسح به خصرها - 00:33:16

ايضاً اسلم ودمت على الحوادث ما رسي. ركنا سبيلاً او هضاب حراء رسى بمعنى ثبت والجبال الراسية الثابتة الراسخة وننني المراد ممكناً منه على رغم الدهور وفز بطول بقائي يمكن ايضاً - 00:33:39

ان يستعمل مجزوءاً اسلام ودمت على الحوى دي ثمارسا بوركتنا ثبيري. ونلي المراد ممكناً منه على رغم الدهور ايضاً هذا من مجزوء الكامل هذا هو امامكم اما حسن الابتداء فهي ثلاثة مصطلحات - 00:34:01

حسن ابتداء وحسن تخلص وحسن الختام هكذا العربية تعني بكل مفاصيل الكلام تعني بخطرات النفس تعينك من بدء خطرات نفسك تبدأ في علم المعاني كيف تفكر في المعاني وكيف تصوغها؟ وكيف تجتزأ تجتنب الخطأ في المعنى - 00:34:30

ثم تصوغ لك الالفاظ والتراتيب بطرق مختلفة بوضوح الدلالة على المعنى ثم بعد ذلك تحسن لك الالفاظ والمعاني لغة عجيبة حقاً عنيت العربية بحسن الابتداء تريد ان تقدم كلامك للمخاطب - 00:34:56

فلابد ان يكون مبدأ مبتدأه حسناً لان الناس غالباً يألفون من البدائيات اما ان يألفوا واما ان يألفوا انظروا الى هذه الى هذا التناجم بين العبارات. هذه مثلاً خطرت على بالي هكذا - 00:35:17

اما الناس في ابتداء الكلام وفي ابتداء كل شيء. اما ان يألفوا فيتبعوا واما ان يألفوا فيينصرووا اترون هذه المزاوجة بين الالفاظ التي تأتي على السنتنا عفواً خاطر هذا كله من عجائب العربية ومما يدل على تميزها وتفردها - 00:35:36

وانها حقاً استحقت المكانة السامية لتكون لغة الله سبحانه لغة البيان القرآني اليها نعم قال فحسن الابتداء ان يتلاءم مع المقصود ويلوح من الاول بالموضوع من تهنة او رثاء او مدح او هجاء او شوق وحنين. ويسمى هذا ان نجح براعة الاستهلال - 00:36:00

لان البدء اول ما يقرع السمع فان حسن وقوع السامع في اسره وتابع واصغر اليه بسمعه وقلبه كما قيل لي في ابتداء مدح طه الهاشم العربي براعة تأخذ الالباب بالطرب. انظروا ما اجمل هذا - 00:36:33

ابتداء المتنبي ايضاً قال في في مفتح قصيدة في الغزل اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقى لا تتأثر بهؤلاء العشاق لا ترسى لحالهم لا تجود عليهم بالوصل اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في المآقى - 00:36:50

انظروا الى هذه البراعة في الاستهلال من امثلة حسن الابتداء ان الصاحب ابن عباد زوج ابنته من بعض فاولدها صار عندها ولد

منه فذكر ذلك بعض العلوين وهنا الصاحب بالولد وقال - 00:37:16

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعد. وكوكب وكوكب المجد في العلا صعدا. وهنا كوكب المجد يريد به الولد الذي جاء فيه استعارة وكوكب المجد في افق العلا صعدا. وقد تفرع في ارض الوزارة عن دوح الرسالة غصن - 00:37:36

مورق رشدا لله اية شمس للعلا ولدت نجما اية شمس هي بنته والنجم هو الولد فعنده استعارة تصريحية ايضا وغابة عز اطلعت اسدا لم يتخد ولدا الا مبالغة. الصاحب لم يتخد ولدا الا مبالغة في صدق توحيد من لم يتخد ولدا - 00:37:57

وهذا البيت من المبالغات القبيحة من الغلو المرفوض قال انه انما آآ اتخذ ولدا وصار عنده ولد حتى يؤكذ نفي الشريك عن الله سبحانه وتعالى ونفي الولد عن الله سبحانه وتعالى. اراد ان يتحقق ان الله سبحانه وتعالى متفرد - 00:38:21

في انه لا ولد له. ولذلك هو اتخذ ولدا ويعني هذا غلو مرفوض قال المتنبي في التهنئة بشفاء سيف الدولة المجد عوفي لاحظوا الى هذه البراعة في الاستهلال. هذا استهلال حسن - 00:38:43

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم. وزال عنك الى اعدائك الالم. هذا هنا الشطر الثاني دعاء وزال عنك الى اعدائك الالم وما اخصك في براء بتهنئة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا - 00:39:00

ايضا قال ابو الحسن التهامي في الرثاء حكم المنية في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قراري؟ بين يرى الانسان فيها مخبرا حتى يرى خبرا من الاخبار طبعت على كدر وانت تريدها صفووا من الاقداء والاكدار - 00:39:20

ومكفل الايام ضد طباعها متطلب في النار متطلب في الماء جذوة نار نعم وفي الرثاء ايضا هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذار من بطش وفتك فلا يغركم مني ابتسام فقولي مضحك - 00:39:41

والفعل مبكي ايضا في التهنئة ببناء قصر انشد اشجع بن عمرو بين يدي الرشيد. في القصر الابيض الذي بناه في الرقة انشد بين يديه قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام - 00:40:03

قصر سقوف المزن دون سقوفه فيه لاعلام الهدى اعلام يثنى على ايامك الاسلام والشاهدان الحل والاحرام ايضا انظروا الان كل ما مر بنا امثلة حسنة لبراعة الاستهلال. ولحسن الابتداء لكن انظروا الى - 00:40:23

اسحاق الموصلي. وهذا الرجل شاعر ومغن بنى المعتصم المعتصم قصرا له بميدان بغداد وجمع الناس فغناء اسحاق الموصلي يا دار غيرك البلا ومحاكي. طبعا القصيدة عذبة وجميلة كان مفتتحها في غاية السوء - 00:40:48

كيف يقع في مثل هذا؟ اسحاق الموصلي وهو هو يا دار غيرك البلا ومحاكي. يا ليت شعري ما الذي ابالك؟ فتشاعم المعتصم وقام جميع وقام هو والناس جميرا من القصر - 00:41:10

وخرب القصر بعد ايام نعم اما حسن التخلص قد جرت عادة الشعراء فيه ان يتقدموا بين يدي المديح بفخر او بغازل او وصف ربع او طلل او ذكر راحتهم او وصف ناقتهم. ثم ينتقل ويتخلص بلطف ولباقة الى مقصودهم بشكل لا تشعر معه بالانتقال - 00:41:25

لشدة التمازج بينما قدموه وما قصدوه وفي هذا قالوا اذا كان مدح فالنسيب المقدم يعني تقدم بين يدي المدح الغرض الذي تريد تقدمه بين يديه نسيبا غزا يقدم بين يديه فخرا وهكذا - 00:41:53

والاكم الامثلة الان تخلص من المقدمة الى الغرض بطريقة حسنة قال الشيخ عبدالغنى النابسي في قصيدة بديعة بدأها بوصف الروض اولها انظروا شب الريح والسويع غنى والدجى راق والنديم اطمأن - 00:42:14

وانجل الروض حيث نقطه الظل فمات غصونه تثنى. انظروا الى مراعاة النظير في هذه الابيات. لا تنسوا الجمع بين شيئين او اشياء متناظرة متألفة لجهة جامعة الى ان يقول ليت شعري متى تعود لوصلي مثلما كنت يا حبيبي وكنا كدت اقضي من الجوافيك لولا انظروا الان - 00:42:39

كيف سيتخلص؟ لولا مدح طه اشد به مطهئنا ثم يتتابع في مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم قدم في وصف الروض ثم ذكر الحبيب وتخلص منه الى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:43:05

وقال ابن مليك الحموي وهذا له اشعار رائقة جدا على وزن بانت سعاد نعم له اشعار كثيرة في هذا قال يا صاحب دعني من ذكر

الحبيب ومن بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. وليس في ربة الخلخال - 00:43:22

اعراب وخاتم الانبياء القصد والرسول. هنا الان تخلص الى مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وقال السبكي وان سودت وجهي
وان سودت وجهي الذنوب فكيف لا ابكي بالمدح الشريف صحيحي - 00:43:43

وهذا بيت من قصيدة لا للسبكي نعم بل هو لشمس الدين النواجي هو لشمس الدين النواجي وليس للسبكي نعم اسكي له تائية في
مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم قالها في الزيارة الشريفة - 00:44:02

وسماها هدية المسافر الى النور المسافر الى النور السافر وليس هذا البيت من تلك. نعم ايضا قال البوصيري ظلمت سنة
من احيا الانام او احيا الظلام. ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت قدماءه الضر من ورمه ثم - 00:44:21

خلص من ذلك. بدأ اه يعني بدأ بذكر الالباني والعلم والطلل الى اخره واجرى الدمع عليه ثم تخلص الى ذكر نفسه واوصافها الى ان
وصل الى مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم واوصافه - 00:44:46

ظلمت سنة من احيا الظلام الى ان اشتكت قدماءه الضر من ورمي اما حسن الختام فايضا كما يحسن بك ان توقع الكلام في مفتتحه
حسنا في اذن السامع فيحسن ايضا ان تختمه حسنا في اذنه - 00:45:06

قال ان الانتهاء اخر ما يرتسם في النفس. ويبقى في السمع فان حسن جبر ما سبقه من ضعف وتقدير. والا انسى محاسن ما قبله.
كالايقاع المختتم بنغمة ناشرة نابية. واليكم ما يوضح - 00:45:25

وهذا قال الشيخ يوسف النبهاني في الهمزية الالفية التي نظم بها السيرة النبوية. قد اجزت المداح قبلى فكانت سنة واقتدى بك
الكرماء فاجزني بما تطيب به نفسك فضلا يا سمح يا معطاء. لست ابغى قدرى. يعني لا اتجاوز قدرى - 00:45:41

ولا قدر شعري قدر جودي المعطى يكون العطاء قدر جود المعطى يكون العطاء وبحسبي صلاح ديني ودنيا وحسن الختام فيه
اكتفاء المعاشر ايضا يختتم القصيدة قصيدة له بقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله. وهذا دعاء للبرية شامل - 00:46:02

ابن حجة الحموي في بدعيته الشهيرة التي شرحها في حجة الادب كتاب شهير جدا ومضمن كثيرا من الفوائد والفرائض يقول حسن
ابتدائي به ارجو التخلص. انظروا كيف جمع بين الثلاثة. حسن ابتدائي به ارجو التخلص من نار الجحيم. وهذا حسن مختتم -
00:46:32

وقد ابتدأ بدعيته بقوله لي في ابتداء مدحكم يا عربتي سلمي براعة تستهل الدمع في العلم وقد وصلنا الى ختام رحلتنا قال الشيخ
رحمه الله تعالى وسقى جدته اللهم احسن ختامنا - 00:46:54

واخلص لوجهك نياتنا واعمالنا وانفعنا بما علمتنا واسغلنا بما يرضيك عنا واجعل ارواحنا افصح من اقوالنا ولا تؤاخذنا بعثرات اللسان
ولا خطرات الجنان وتوفنا على الايمان وانطق السنننا عند الوفاة بشهادة ان لا اله الا الله - 00:47:14

مليحة التكرار والتنني. كلمة التوحيد ديني فني عند وفاتي لاحظيني مني لا تعزبي عن الدواع عنني اذا اما ان تقولها هكذا واما ان
تقولها بصيغة النداء مليحة التكرار والتنني. كلمة التوحيد ديني فني - 00:47:42

عند وفاتي لاحظيني مني لا تعزبي عن الدواع عنني واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وبما ختم المصنف رحمة الله تعالى الا
واحسن اليه نختتم مجلسنا هذا ونختتم مجالسنا في تيسير البلاغة. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا هذه التعليقات -
00:48:01

وان يجعلها في صحيفة شيخ مشايخنا الشيخ احمد قلاش هذا المعلم البارع الفذر حمه الله تعالى والمؤلف المبدع نسأل الله سبحانه
وتعالى ان يتقبل منا ذلك وان يجعلها في صحائف - 00:48:21

اعماله وان يكفر بها حسنات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله ان يكرمنا بمحالس جديدة في البلاغة نترقى بها في
فهم اللسان العربي المبين الكريم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:48:36